

سفير لبنان في أوتاوا: مغتربون متصهينون يعملون على تعكير علاقات بيروت بكندا

لندن: كمال قبسي

اتهم سفير لبنان لدى كندا، ريمون عبده بعقليني، عددا من اللبنانيين المسيحيين المهاجرين في العاصمة الكندية، أوتاوا، بالعمل على تعكير علاقات بلاده بكندا، ووصفهم بأنهم «جماعة من المتعصبين، والمتصهينين أكثر من الصهاينة انفسهم»، كما قال لـ«الشرق الأوسط» التي اتصلت به عبر الهاتف امس للاستفسار عن شائعات سرت بأن الخارجية الكندية كادت تطلب من بيروت سحبه من منصبه الذي يشغله منذ عامين و٤ اشهر. وذكر بعقليني، البالغ الـ٥٩ من العمر، ان «أكثر من ٩٠ في المائة من وسائل الاعلام في كندا خاضعة لسيطرة المجموعات والمؤسسات الصهيونية»، كما سبق ان صرح لصحيفة «صدى المشرق» وهي منشورة تصدر في مونتريال باللغة العربية وتوزع على أبناء الجالية العربية في المدينة، موضحا في تصريحه كيف تعمل تلك الوسائل الاعلامية بوحى من السيطرة الصهيونية عليها. وقال «استغل بعض اللبنانيين، وجميعهم من المسيحيين ومن الطائفة المارونية، مثلي، ما قلته وعمدوا الى ترجمته بطريقة محرقة وصلت الى الخارجية الكندية، فاستدعتني بالطبع وطلبت شروحات، فعرضت وجهة نظري الحقيقية، وشرحت ان تصريحى هو اتهام لمجموعات صهيونية، ولم اقل في التصريح للصحيفة العربية ان المجموعات هي يهودية، بل صهيونية، وهذا يزيل أي شكوك من ان التصريح انطوى على معاداة للسامية، وفق ما خشى منه المسؤولون في الخارجية الكندية» كما قال.

وشرح بعقليني، الذي كان في السابق سفيرا للبنان لدى ليبيا والسويد والغابون وكوريا الجنوبية وفرنسا، انه زار الخارجية الكندية الجمعة الماضي واجتمع الى جون ميكني، نائب وزير الخارجية الكندي، وقدم له كافة الشروحات «فرايت انهم لم يهتموا اطلاقا بما تنشره الصحف، ووجدت انه اكتفى بشروحاتي راضيا، خصوصا انه كان مزودا بترجمة ثانية وصحيحة للتصريح الذي أدليت به الى «صدى المشرق» في مونتريال. لكن المشكلة احتدمت في اليومين الماضيين، وعلى صفحات الصحف العاملة بوحى من الجماعات والمؤسسات الصهيونية في كندا فقط، اذ ذكرت بأن القيمين على الخارجية الكندية مستائين من التصريح ويفكرون بالطلب من بيروت سحبي من منصبى كسفير، وهذا غير صحيح اطلاقا». وقال السفير بعقليني، وهو من قرية بزبدین في قضاء بعبداء بلبنان ويقیم مع زوجته وابنيه عبده ودانيال في أوتاوا، ان الذين شوخوا تصريحه من المهاجرين المسيحيين اللبنانيين في كندا «هم جماعة فتحت دكانا صهيونيا على حسابها في هذه البلاد، وهم قلة من الناس هنا لحسن الحظ، وهم يمينيون لا يمثلون الا انفسهم ولهم ميول وارتباطات صهيونية خطيرة، ويعملون من وراء الكواليس لكي يصبح لبنان كله على لائحة الارهاب، لا حزب الله وحده فقط» نافيا ان يكون لهم ارتباطات بأحزاب او حركات سياسية في لبنان، كالقوات اللبنانية وسواها، ومشيرا الى الخطوة التي اتخذتها كندا في اوائل الشهر الماضي حين وضعت حزب الله اللبناني على لائحة الارهاب وحظرت التعامل مع ممثليه لاعتقادها بأنه يحرض الفلسطينيين على مواصلة العمليات الانتحارية ضد اسرائيل رغم ما قدمته الحكومة اللبنانية من وثائق ومستندات فيما بعد عن خطاب لأمين عام الحزب، حسن نصر الله، تؤكد أنه لم يدع الى «عمليات استشهادية خارج فلسطين».